

تعلموا للعلم السكينة والحلم / الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:00](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما مع رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:30](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير - [00:00:50](#)

هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس نحمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة العظيمة وعلى هذا الفضل الكبير. من الله سبحانه وتعالى على اهل السنة والجماعة - [00:01:11](#)

ان يجتمعوا في مثل هذه الازمان على طاعة الله على العلم النافع على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى التي نأمل الو من وراء ذلك النفع والبركة والخير لكل المسلمين اجتماع على طاعة الله - [00:01:49](#)

وعلى نشر العلم والدعوة في هذه الدار المباركة. التي نفع الله سبحانه وتعالى بها كثيرا والتي حوت من طلاب العلم والمدرسين والمؤلفين الخير الكثير ونفعها ظاهر عميم وخيرها ملموس لكل احد - [00:02:18](#)

الحمد لله رب العالمين وشكر الله للشيخ الفاضل ابي معاذ حسين الخطيبي على ما قام وهياً هو ومن معه من هذا الاجتماع المبارك نسأل الله تعالى ان يجزيهم خيرا ان يجعل في هذا الاجتماع النفع والبركة - [00:02:48](#)

اخواني في الله في هذا الوقت القصير والمشاركة اليسيرة نستغل وجود اهل العلم والدعاة الى الله سبحانه وتعالى ومن كان حاضرا في هذا المقام بوصية من الفاروق عمر رضي الله عنه - [00:03:14](#)

لطلاب العلم ينبغي لنا جميعا ان نستفيد ما فيها من الحكم والمعاني العظيمة هذه الوصية لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه هي فيما اخرجته عنه الامام احمد في كتاب الزهد - [00:03:46](#)

وكذلك الاجري رحمه الله في كتاب اخلاق حملة القرآن وهكذا الخطيب في الجامع وابن عبد البر في الجامع. من اربع طرق يقوي بعضها بعضا عن عمر رضي الله عنه قال - [00:04:13](#)

تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمون ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم هذه الوصايا من امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لاهل العلم - [00:04:35](#)

لطلاب العلم وقال رضي الله عنه تعلموا العلم اي اطلبوه واجتهدوا في تحصيله والعلم يؤتيه الله سبحانه وتعالى من يشاء. وتعلمه سبب في اتيان الله سبحانه وتعالى تعلموا العلم وتعلموا للعلم - [00:05:13](#)

السكينة والحلم والسكينة بمعنى السكون والسكون خلاف الحركة ومعنى السكينة الأمور بها والمرغب فيها في ادلة هي الا يكون عند صاحب العلم خفة ولا طيش ولا عجلة بل يكون ساكنا - [00:05:45](#)

رزينا متأنيا وهذا معنى الفقرة التي بعدها وتعلموا للعلم السكينة والحلم كما تتعلمون العلم تعلموا لهذا العلم السكينة والحلم والحلم بمعنى عدم المعالجة العقوبة الحلم بمعنى عدم الاندفاع في الغضب - [00:06:21](#)

الحلم بمعنى التأنى والتؤدة وعدم التعجل وعدم التسرع في الأمور ثم قال وتواضعوا لمن تعلمون لطلابكم وليتواضع لكم من تعلمون.

اي طلابكم يتواضعون لكم ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم - [00:07:01](#)

لا تتجبروا بهذا العلم. لا تترفعوا به بل اكتسبوا منه خلقا وتواضعا والذي اريد التنبيه عليه في هذا الاثر هو قوله رضي الله عنه وتعلموا

للعلم السكينة والحلم فان هذا هو زينة اهل العلم - [00:07:36](#)

وقد جاء عن جماعة من السلف صح عنهم الحث على ذلك وان العلم يزين بحلم اهله وان العلم ان جمع اليه الحلم زينه وان فقد عنه

الحلم شانه اخرج الدارمي - [00:08:05](#)

بسند صحيح عن عامر الشعبي رحمه الله انه قال زين العلم حلم اهله زين العلم حلم اهله واخرج الدارمي ايضا وابو خيثم زهير ابن

حرب في كتاب العلم بسند صحيح - [00:08:35](#)

عن عطاء ابن يسار رحمه الله انه قال ما اوى شيء الى شيء ازين من حلم الى علم ما اوى اي منضم اليه وما اجتمع معه فما اوى شيء

الى شيء - [00:09:01](#)

ازين من حلم الى علم واخرج ابن المبارك ايضا في كتاب الزهد عن حبيب ويقال حبيب ابن حجر القيسي رحمه الله انه قال كان يقال

اي السلف كانوا يقولون ما احسن الايمان - [00:09:24](#)

يزينه العلم وما احسن العلم يزينه العمل وما احسن العمل يزينه الرفق وما ضم شيء الى شيء ازين من حلم الى علم وهكذا اخرج ابن

ابي شيبة في مصنفه والامام احمد في كتاب الزهد - [00:09:54](#)

عن سليمان ابن موسى الاشدق الفقيه المشهور امام اهل الشام في زمنه انه كان يقول رحمه الله ما جمع شيء الى شيء ازين من حلم

الى علم وهكذا اخرج نحو هذه الكلمة البيهقي في المدخل عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال زين العلم - [00:10:28](#)

الورع والحلم وانما ذكرت هذه الاثار عن السلف لنعلم جميعا ان هذا المعنى متواتر عندهم وكانوا يتواصون به ويكثرون من قوله ان

العلم يزين بحلم اهله وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين - [00:11:04](#)

ان من اهم ما يتصف به المفتي والعالم ان يكون حليما متأنيا متثبتا فان هذا زين علمه فيا اهل العلم ويا طلاب العلم زينوا هذا العلم

بما اوصاكم به السلف - [00:11:39](#)

زينوا هذا العلم بالحلم والحلم عدم المعالجة في العقوبة الحلم عدم الانفعال عند الغضب. والمؤاخذه به. الحلم هو عدم التسرع الحلم

هو التأني هو التثبت في الامور فما ازين ذلك بصاحب العلم - [00:12:08](#)

وما اقبح ان يكون صاحب العلم متسرعاً مندفعاً غير متثبت ولا متأن في اموره فان هذا سيدخل عليه منه ضرر كثير نبينا عليه

الصلاة والسلام قد اتنى على الاشق اشق عبد القيس بذلك واخبر ان ما فيه من الصفة يحبه الله - [00:12:38](#)

كما في صحيح مسلم عن ابن عباس ان فيك لا خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة. جاء خارج الصحيح ان نوفد عبد القيس لما قدموا

على النبي عليه الصلاة والسلام سارعوا اليه. وتأخر الاخير - [00:13:06](#)

فاغتسل ولبس ثيابه وتطيب ثم اتى النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك فقال ان لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة. فيا طالب العلم

كن حليما كن متثبتا كن متأنيا ابتعد عن طيش الجهل - [00:13:26](#)

ابتعد عن اندفاع الجهل عما لا يليق بصاحب العلم الذي ينبغي ان يكون كما قال ابو عاصم الظحاك ابن مخلد رحمه الله فيما صح عنه

انه قال يا اهل العلم او يا طلاب العلم انكم قد طلبتم اعلى الامور - [00:13:59](#)

فيجب ان تكونوا خيار الناس قد طلبتم اعلى الامور فيجب ان تكونوا خيار الناس كالشيء الذي طلبتم والشيء الذي تحملون. هذا ما

عندي من وصية مختصرة لاخواني في الله سبحانه وتعالى واترك المجال لمن بقي من المشايخ الفضلاء والحمد لله رب العالمين -

[00:14:26](#)

وصلى الله على محمد - [00:14:53](#)